

بحار الأنوار

[276] على جميع خلقي. فقال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم، فأوحى إليّ عزوجل إليه: يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أو ان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد، في نعيمها يتقلبون وفي خيراته يتبححون (1)، أفتحب أن اسمعك كلامهم؟ فقال: نعم إلهي، قال إليّ جل جلاله: قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل. ففعل ذلك موسى (عليه السلام) فنادى ربنا عزوجل: يا أمة محمد، فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك (2) لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك (3) لك، لك، قال: فجعل إليّ عزوجل تلك الاجابة (4) شعار الحج. ثم نادى ربنا عزوجل: يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي. (5) فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا أنا وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله صادق في أقواله محق في أفعاله، وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، وأن أوليائه المصطفين المطهرين المبانيين بعجائب آياتي ودلائل حجتي من بعدهما أولياؤه أدخلته (6) جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال: فلما بعث إليّ عزوجل نبينا محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: يا محمد وما كنت بجانب _____ (1) بحبح وتبحح: تمكن في المقام والحلول. (2) في التفسير: اللهم لبيك لبيك لا شريك لك. (3) في التفسير والعيون: ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك. (4) في التفسير: تلك الاجابة منهم. (5) في التفسير: وعفوي سبق عقابي. (6) في التفسير: ادخله جنتي.
